تقرير عن سورة الحشر

مادة التربية الاسلامية

عمل الطالبة:

صفوة معلمي الكويت

القرآن الكريم

يُعرّف القرآن الكريم على أنه كلام الله -تعالى- المنزل إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، عن طريق الوحي بواسطة جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، والمحفوظ في الصدور، والمُقسّم إلى ثلاثين جزءاً، ويبلغ عدد سوره مئة وأربعة عشر سورة، وهو المصدر الأول للتشريع الإسلامي،[١] ومن الجدير بالذكر أن القرآن الكريم نزل على مرحلتين، حيث كان النزول الأول جملةً واحدةً من الله -تعالى- إلى بيت العزّة في السماء الدنيا في ليلة القدر من شهر رمضان المبارك، مصداقاً لقوله تعالى: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ)،[٢] وأما الثاني فقد كان نزولاً منجّماً أي مفرّقاً، حيث نزل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بحسب الأحداث والوقائع خلال ثلاثٍ وعشرين سنة، مصداقاً لقول الله تعالى: (وَقُرآنًا فَرَقناهُ لِتَقرَأَهُ عَلَى النّاسِ عَلى مُكثٍ وَنَزَّلناهُ تَنزيلً).[٣][٤]

التعريف بسورة الحشر

سورة الحشر من سور المُفصل التي نزلت في المدينة المنورة، وكان نزولها بعد سورة البيّنة، ويبلغ عدد آياتها أربعاً وعشرين آية، وترتيبها التاسعة والخمسون في المصحف، وتجدر الإشارة إلى أن سورة الحشر من المسبّحات، حيث افتتحت السورة بفعلٍ ماضٍ وهو (سبّح)، وهو من أساليب التسبيح والثناء على الله تعالى، ويعدّ اسم السورة من أسماء يوم القيامة، ويرجع السبب في تسمية السورة الكريمة بهذا الاسم إلى أن الله -تعالى- قد حشر اليهود وجمعهم خارج المدينة المنورة، وهو الذي سيجمع الناس ويحشرهم يوم القيامة للحساب.[٥]

ومن أسماء سورة الحشر

بني النضير، ومن الجدير بالذكر أن السورة الكريمة تعالج الجانب التشريعي؛ كالجهاد، والفيْء، والغنائم، كما هو الحال في سائر السور المدنية، والموضوع الأساسي الذي أشارت إليه هو غزوة يهود بني النضير الذين نقضوا العهد مع النبي -عليه الصلاة والسلام- فأجلاهم عن المدينة المنورة، ولذلك عُرفت باسم سورة بني النضير، كما تطرّقت سورة الحشر إلى ذكر المنافقين الذين تحالفوا مع اليهود بشكلٍ موجز].

أسباب نزول سورة الحشر

ورد ذكر العديد من أسباب النزول لآيات سورة الحشر، وفيما يأتي بيان بعضها: الآية الخامسة: قول الله تعالى: (مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّـهِ

وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ)،[٦] نزلت الآية الكريمة عندما حاصر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يهود بني قريضة، فتحصّنوا في حصونهم، فأمر -عليه الصلاة والسلام- بقطع نخيلهم وإحراقها، فلمّا شاهدوا ذلك دبّ الله الرعب في قلوبهم، وقالوا: "زعمت يا محمد أنك تريد الصلاح، أفمن الصلاح عقر الشجر المثمر، وقطع النخيل، وهل وجدت فيما زعمت أنه أمزل عليك الفساد في الأرض"، فشقّ ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووجد المسلمون في أنفسهم من قول اليهود، وخافوا أن يكون ذلك من الفساد في الأرض، وقال فريقٌ منهم : لا تقطعوا النخيل فإنه مما أفاء الله علينا، وقال الفريق الآخر: بل اقطعوه، فنزلت الآية الكريمة لتصوّب رأي الفريقين بأن قطع النخيل أو تركه بإذن الله عز وجل.[٧] الآية السادسة: قول الله تعالى: (وَمَا أَفَاءَ اللَّـهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَـٰكِنَّ اللَّـهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّـهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)،[٨] ذكر علماء التفسير أن الآية الكريمة نزلت في يهود بني قريضه، وذلك أنهم لمّا قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة المنورة عاهدوه على أن لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه، وبعد أن أكرم الله -تعالى- المسلمين بالنصر يوم بدر، قالت يهود بني النضير: "والله إنه النبي الذي وجدنا نعته في التوراة، لا تردّ له راية"، ولكن بعد أن هُزم المسلمون في معركة أحد، نقضت يهود بني قريضه العهد، وأظهروا العداوة للنبي -عليه الصلاة والسلام- والمسلمين، فحاصرهم عليه الصلاة والسلام، ثم أجلاهم عن المدينة المنورة.[٩] وقيل إن سبب النزول أن كفار قريشٍ كاتبوا يهود بني قريضه بعد معركة بدر، وهدّدوهم بالحرب إن لم يقاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجمع بنو قريضه على الغدر، وأرسلوا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يطلبون منه الخروج إليهم ومعه ثلاثين رجلاً من الصحابة رضي الله عنهم، حتى يلتقي بثلاثين حبراً من أحبارهم ويسمعوا دعوة الإسلام، ثم أرسلوا إليه يطلبون منه الخروج بثلاثةٍ من الصحابة للقاء ثلاثة من علمائهم ليسمعوا منهم، وكانوا قد أعدّوا خناجرهم للفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسلت امرأةٌ ناصحةٌ من بني قريضة إلى أخيها وهو رجل من الأنصار وأخبرته بالأمر، فخرج الرجل مسرعاً حتى لقي النبي -عليه الصلاة والسلام- وأخبره بخيانة بني النضير، فرجع النبي عليه الصلاة والسلام، وفي اليوم التالي غدا عليهم بالكتائب، وحاصرهم.[٩]

مقاصد سورة الحشر

تضمّنت السورة الكريمة الحديث عن جلاء بني النضير، وبيان موقف المنافقين في واقعة بني قريضه، وذكر أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، وبيان أن جملة الخلائق تسبّح لله -تعالى- وتقدّسه، وتطرّقت للتفصيل في أمر المهاجرين والأنصار، وتقسيم الغنائم، كما وردت الإشارة إلى برصيصاء العابد، للنظر في العواقب،[١٠] ومن

أسمائها سورة بني النضير، مصداقاً للحديث الذي رواه سعيد بن جبير: (قُلتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ الحَشْرِ، قالَ: قُلْ سُورَةُ النَّضِيرِ).[١١]

موضوعات سورة الحشر

تعالج سورة الحشر عدداً من الموضوعات، وفيما يلي بيان هذه الموضوعات

1-الكلام عن حادثة الحشر ومعاقبة بني النضير من اليهود.

2-الكلام عن خروج بني النضير، وتشتتهم وابتعادهم عن المدينة.

3-نسبة إخراج بني النضير إلى الله سبحانه وتعالى وإلى تقدير الله.
بيان مصير من يشاقق الله تعالى ويعصيه ويتحدّاه.

4-الكلام عن حكم الفيء الذي أفاء به الله سبحانه وتعالى على المؤمنين.

5-لكلام عن أهم ملامح شخصيّة التابعين، ودعائهم لمن سبقهم بالإيمان

6-بيان زيف العلاقة بين المنافقين وأهل الكفر، وأنّها علاقة باطلة فاسدة.

7-لا ينال أهل الكفر والنفاق من المسلمين إلا حين تتفرّق قلوبهم.

كيف أنتفع بسورة الحشر

إنّ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى إلى خلقه جميعاً، يخاطب فيه البشر كلّ البشر، ويدعوهم إلى ما فيه الخير والصلاح والفوز والنجاح والهداية لهم،

وحتى ينتفع الإنسان بالقرآن الكريم وينتفع بسورة الحشر

وهي من سور من القرآن عليه أن يستحضر النية ويخشع عند تلاوتها وعند سماعها، وأن يوقن ويعلم علم اليقين أن الله تعالى يخاطب هذا السامع أو القارئ لسورة الحشر خاصةً، فلا يظن أنه بعيدٌ عن هذه الآيات وأنه ليس له علاقةٌ بها..

بعض احكام التجويد في صورة الحشر

المراد به إظهار النطق بالنون الساكنة أوالتنوين من غير غنة كاملة إذا جاءت قبل أحد الحروفٍ الستة التالية : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

وقد جمعت هذه الحروف في أوائل هذه الكلمات:

صفوة تعلم الكويت

الانون ساكنة

تنوين	في كلمتين	في كلمة	الحرف
عَذَابٌ أَلِيمٌ	مَنْ أَعْطى	يَنْأَوْن	أ
قومٍ هاد	مَنْ هَاجر	يَنْهَوْنَ	ه
سواءٌ عليهم	مِنْ عَلَق	أَنعَمْتَ	ع
عليمٌ حكيم	مَنْ حَاد	وَانْحَرْ	ح
إلهٌ غير الله	مِنْ غِسْلِينٍ	فَسَيُنْغِضُونَ	غ
عليمٌ خبير	مَنْ خَشِى	وَالمُنخنِقَةُ	خ

:

الاحاديث

وعن أبي هريرة قال :سألت خليلي أبا القاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الأعظم فقال: يا أبا هريرة عليك بآخر سورة الحشر فأكثر قراءتها. فأعدت عليه فأعاد علي، فأعدت عليه فأعاد علي

وعن أبي أمامة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من قرأ خواتيم سورة الحشر في ليل أو نهار فقبضه الله في تلك الليلة أو ذلك اليوم فقد أوجب الله له الجنة.

وأخرج الديلمي عن علي كرم الله تعالى وجهه. وابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعاً إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه قال في قوله تعالى: لَوْ أَنزَلْنَا {الحشر: 21} إلى آخر السورة هي رقية الصداع

صفوة معلمي الكويت